وفي اصل ذلك ان الله سبحانه يرسل ملكين يصعدان في موارد الناحية
فيقع على السنة الشاربين فيقل ذلك الا كالنم المحض بالغيوب
وهذا من الامام عليه السلام من قبيل التوقيف والرواية وهو من
عجائب الالهام ولا تترتب حكم لحاصل على الالهام لا العاقل ولا الغير عاقل
فلا ولا للانبيا والرسل عليهم افضل الصلوة والسلام فانه لم يرد
شي منه من الشرائع بطريق وحي جاز بغير واسطة مخلوق من ملك او
كلام حتى ذكر العلما انه روي ان زبور داود عليه السلام كان من
قبيل هذا الالهام ولهذا لم يكن فيه شي من الاحكام وانما هو من قبيل
المواعظ والمخشعات للقلوب وفي هذا سر من اسرار الله تعالى
وحكمة بالغة وحفظ وصيانة للشرائع المحفوظة بالرسل والوسائط
وتستر لها عن الالتباس بمثل ما يقع للمعصوم وغير المعصوم
والعاقل وغير العاقل والله سبحانه هو العليم الحكيم الحسن الودك

نغم

وفي بعض تفاسير قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا الاية الكريمة ان الوحي هو ما يلقيه الله سبحانه في قلب
النبي من غير واسطة كرويا ابراهيم عليه السلام وزبور داود
والصحيح ان الوحي ما كان بواسطة ملك والذي من وراء حجاب
ما كان بواسطة خلق كلام والذي بان يرسل الرسول ما يسمع الى المكلفين

على السنة الرسل واما رؤيا الخليل ابراهيم عليه السلام فيمكن ان
تكون بواسطة الملك وتكون وقوعها في وقت المنام ويطلق عليها
اسم الرويا في المنام كما اطلق في امر المعراج وقد كان في اليقظة
على الصحيح حيث قال الله سبحانه وما جعلنا الرويا التي اريناك
الا فتنة للناس الاية ويمكن ان تكون وقع ما وقع من ابراهيم
عليه السلام قبل ان يعلم ان مثل هذا الوحي لا يترتب عليه حكم
ولهذا لم يتم ذلك الحكم ولا اتمه الله عليه وبهذا يجاب
عن وقوع النسخ قبل التمكن وقد صح وتواتر عن النبي صلى الله عليه واله اكرم
كان يرى الرويا ويؤولها بما يقع من المكروه والمحبوب ولا يعمل بعضها ها
كحديث رؤياه صلى الله عليه واله وسلم قبل يوم احد ولم يثنه
ما اولها به من العزم والمضي في امر الله سبحانه وغير ذلك كثير
هذا واما اطلاق ان غير الله سبحانه يعلم الغيب ونفيه عليه
وسوم مقام الانبيا في ذلك فيقع امة محمد صلى الله عليه واله وسلم
كما يقع لله بالانبيا دون ابراهيم ابهم بل ابلغ كما يقتضيه
تفضيل حال النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم على جده ابراهيم
وسائر الانبيا عليهم افضل الصلوة والسلام فان هذا من الكفر
والمصادمة لما علم من الدين ضرورة وصرح به القران الكريم
في مثل قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وقل
ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم